مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٤/١٠/٣٠

كيف استقبل السادات الإنسان مولد ابنه جمال في ليلة العدوان الثلاثي على مصر ؟!

قصة الصراع بين الأمنية والأحلام .. والعقيدة والواجب !

- قصة المقالات التاريخية
- التي كتبها الرئيس السادات
- على صفحات الجمهورية
- منذ ١٨ عاما عن مصر
- وبطولة شعبها الصامد

برغم ضخامة انتصار ٦ اكتوبر .. وروعة هذا الانتصار الذى بهر الدنيا باسرها .. وحطم امام العالم اسطورة اسرائيل .. الدولة التى لا تقهر .. فان شعبنا فى غمرة افراحه واحتفالاته .. باعياد انتصارات اكتوبر .. لن ينسى العدوان الثلاثى الغادر .. الذى تعرضت له مصر فى ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ .

ففى مثل هذا اليوم منذ ١٨ عاما . تحالفت الامبريالية والاستعمار .. وتآمرت كل من ـ بريطانيا ـ ايدن و ـ فرنسا ـ جى موليه . مع صنيعة الاستعمار اسرائيل .. على مصر وشعبها البطل .. فزحفت الجحافل والاساطيل والمدمرات وحشود الدبابات والمدرعات . وملأت السماء اسراب الطائرات .. فى عدوان غادر اثيم لم يحقق سوى المهانة والمذلة والانكسار امام العالم للمعتدين ..

○ الرئيس السادات يقول : الوطن والبلد .. قبل الأهل والولد ..

○ كيف يكون ابنى خليقاً بالانتساب إلى أب لا يبادر بردّ الإهانة والدفاع عن الوطن الحبيب

وفى هذا اليوم ايضا .. منذ ١٨ عاما .. كانت فى حياة قائدنا المناضل البطل انور السادات اكثر من مفاجاة ..

المفاجاة الاولى .. كانت تحمل اليه بشرى سعيدة ملات قلبه بالفرح والسرور .. اذ تحققت له فى هذا اليوم اغلى امنيات وآمال انور السادات الانسان .. وجاءته البشرى بالسعد وقد طال انتظاره .. ورزق غلاما ..

وبينما يرتوى قلب الوالد من رحيق هذه البشرى وبين يديه امنيته العزيزة واحلامه الكبيرة .. وفى غمرة الفرحة الهائلة .. تلقى انور السادات المفاجاة الثانية التى اعتصرت قلبه وهزت كيانه ووجدانه .. وهى نبا العدوان الثلاثى الغادر على مصر ..

واشتعلت فى قلبه الكبير اشد المعارك واضراها .. فعاش فصل صانع قرار الكرامة وبطل ٦ اكتوبر منذ ١٨ عاما .. وهو يرى امامه اجمل امنياته تتحقق .. والوطن امامه فى خطر ؟!

الوطن والبلد ..

فوق الولد

لم يكن موقفا عاديا يفاجئه .. ولم تكن مشكلة من مشكلات الليل والنهار .. فيتناولها بالتحليل ويضع لها الحلول الناجعة الحاسمة

لقد واجه فجاة موقفين يترادفان على القلب فى لحظة واحدة .. كلاهما يشده ويعتصره اعتصارا شديدا .. بل كلاهما يحاول ان يشق شغافه شطرين .. وما اشد هذه المحنة التى يكابد الانسان فيها مالا تدركه الظنون ..

والعظيم تصنعه الاقدار بعد ان توقد فى قلبه جذوة تمس الصميم .. والمستويات العظيمة لا يطمح اليها .. وهى لا تفتح ذراعيها الا لمن لهم قدرة على تحويل مسيرة التاريخ .. ورفع الاجيال من السفح الى القمة .

وفى لحظات ظلت المعركة تحتدم فى ساحة قلبه ووجدانه .. وشيئا فشيئا .. كانت الروح الادبية التى تترقرق فى محياه .. تخلى مكانها للجندية العسكرية الباسلة التى

اخذت صلابتها تبدو على محياه ..

وكان المعركة التى دارت فى قلبه كانت تتعقب كل انفعال يدعوه الى التردد او يجذبه الى اعز امنياته واروع احلامه .. الى رؤية ولده الذى اقدم على الدنيا لاول مرة ... وليملأ منه ناظريه وهو بعد اقرب ما يكون الى الله ..

وفى هدوء الواثق وقوة المؤمن قال السادات لمن حوله :

●● الوطن والبلد .. قبل الاهل .. فوق الولد .. فوق الدنيا وما تحمل من متاع .. ان موقفى الان بين يدى وطنى .. وطنى الكبير .. بين يدى امتى العربية الكبرى .. وليس بين يدى ولدى وفلذة كبدى .

اغفر لى يا بنى

فالتاريخ لا يرحم

ويمضى البطل رمز الوطنية قائلا :

●● . ايتها النفس .. ايتها النفس المطمئنة اذا لم يكن من الموت بد فلا مجال للتردد ولا مجال للاختيار .. .

واغفر لى يابنى الا اكون فى فرحة استقبالك والعدو يلف قبضة يده على عنق مصر الحبيبة .

والخاف حين تقرأ الاحداث التاريخية .. والتاريخ لا يرحم .. ان تشعب ذكراى بانتى لم ارع كرامة وطنى .. .

اين ابن الامنية

والاحلام من

العقيدة والواجب ؟

ويمضى السادات الانسان فى الافصاح عن مشاعره الوطنية الصادقة بمكنون قلبه فيقول لمن معه :

●● « كان حلما رائعا لى .. وامنية عزيزة ان ارى ولدى .. ولكن الدفاع عن وطنى .. وطنى الكبير هو الان واجبى وعقيدتى .. واين ابن الامنية والاحلام .. من العقيدة والواجب .. »

« كيف يكون ابنى خليقا بالانتساب الى اب لا يطير الى رد الاهانه والدفاع عن الوطن الحبيب الذى اعطى الانسانية .. واعطاها فى سخاء كل ما تطمح اليه من مقومات الثقافة والانسانية والحضارة .. »

الحمد لله

قهرت انفعالاتى

وينهض البطل من مجلسه وهو يردد بصوت خافت :

●● الحمد لله .. لقد قهرت انفعالاتى الخاصة .. وصار قلبى بكل خالجة فيه .. بكل دقاته لوطنى .. وطنى الكبير .. فلست على استعداد اطلاقا ان يفقدنى وطنى الحبيب الحق فى البقاء .. »

ثم يطلب الرئيس بدلته العسكرية
.. وفى لحظات يكون على اهبـــة
الاستعداد ..

وفى طريق الرئيس الى قلب المعركة
يتلفت لمن حوله وهو يردد فى ثقـة
وايمان يكشفان عن اصالته ووطنيته

سـاطير الى

جمال عبد الناصر

●● اين جمال الان .. اين
والد المدرسة البطولية فى العالم
.. انه الان فى قلب المعركة .
اذن فللنســم المولود الجديد
« جمال . .. واما انا فساطير
الى جمال .. جمال عبد الناصر
.. حتى يكون امامى جمال ..
وورائى جمال .. »

معارك ملتهبة

على صفحات

((الجمهورية))

ولم يكتف البطل انور السادات
بدوره فى المعركة ضد قوى العدوان
الغاشم .. فبادر بكتابة عدة مقالات
نـارية ملتهبـة على صـفحات
« الجمهورية » حتى خسر « ايدن »
قطب الاستعمار .. و « جى موليه »
ممثل الصلف العسكرى .. صريعين
فى المعركة .. وهما يطلبان الحماية
. بينما صمتت مصر ..

وللتـاريخ اقدم للقارىء العربى
مقتطفـات من المقالات الوطنية التى
كتبهـا الصحفى الثائر البطل انور
السادات .. فماذا قال بطل قـرار

العبور وقائد النضال والصمود منذ ١٨ عاما لعملاء الاستعمار .. مما يكشف لنا عن مدى ايمانه بشعبنا البطل وما يعلقه عليه من امال كبار

روح مصر

لن تقهر ..

فى عدد الجمهورية الصادر فى ٤ نوفمبر ١٩٥٦ قال الرئيس السادات فى مقاله اليومى :

●● سوف لا ترهبنا الغارات .. ولن يضعفنا العدوان وانما سنزداد مرارة وشراسة .. انها تجربة لن تخيفنا . ولكنها ستزيدنا ايمانا وقوة .. ان المعركة اليوم معركة كفاح الحياة او الموت للشعب .. لذلك لن يتراجع الشعب .. لا فى شهر ولا فى سنة .. فهل يستطيع مجرم الحرب الصمود .. ان فى مصر تصميما وعزيمة وصلابة .. وسنظل بقوة الله وقوة حقنا صامدين .. ان الحقيقة الخالدة هى ان روح مصر لن تقهر ..

اصمدوا كما تصمد

امكم مصر

اصمدوا بصبر الواثق بالله وبالوطن

وفى جريدة الجمهورية الصادرة فى ٦ نوفمبر ١٩٥٦ كتب الرئيس البطل مقالا وطنيا يدعو الشعب الى الصمود والتضحية فقال :

●● المجد يا مدينة المجد
.. المجد ايها الاحباب الابطال
المكافحون .. اننى اعرفكم ايها
الابطال واعرف صلابتكم واحب
معكم بلدى وبلدكم فخر مصر
اليوم والى الابد .. اصمدوا كما
تصمد امكم مصر .. اجعلوا من
كل حجر فى بلادنا نقمة تزهق
روح عدونا .. اجعلوا من
ارضنا نارا تحرقه وتفتك به
.. القتلوه لانه يريد اختصاب
شرفنا .. القتلوه لانه دخيل
جبان .. اصمدوا بصبر الواثق
بالله وبالوطن .. »

اى بطولة واى

فخر يا بور سعيد

وفى جريدة الجمورية الصادرة
بتاريخ ٧ نوفمبر ١٩٥٦ كتب رئيسنا
البطل مشيدا ببطولة وبسالة وكفاح
شعب بورسعيد فقال :

●● اى مجد واية بطولة
واى فخر يا بورسعيد .. ان
مصر كلهـا تبادلك وفاء بوفاء
وحبا بحب .. فسلام لك يـا
مدينة الابطال من امك مصر ..
ان صمودك وكفاحك يابورسعيد
قد قلب كل موازيـن الشر
والباطل والطغيان .. وهكذا
يا بورسعيد يكون كفاحك ضربة
قاتلة للهمجية والبربرية التى
اراد حكام بريطانيا وفرنسـا
ان يعودوا بالعالم اليهما ...
وهكذا يا بورسعيد يكون الدرس
.. درس العمر وحكمة الازل .

لن نترك الثار

وسيظل رأسنا

مرفوعا يا مجرم الحرب

وفى عدد الجمهورية الصادر بتاريخ ٨ نوفمبر ١٩٥٦ كتب الرئيس ساخرا من المنطق الاستعمارى الذى برر به ايدن مجرم الحرب اسباب اعتدائه على شعبنا الامن فقال :

●● يقول ايدن مجرم الحرب امام مجلس العموم .. ان العدوان الذى اقدمت عليه انجلترا وفرنسا ضد مصر .. انما كان للفصل بين المتحاربين اى مصر واسرائيل ..

قالها المجرم ايدن ولم يخجل ولم يتعظ .. ان العالم كله سيهزأ ويحتقر هذا المنطق ..

لقد نجحت ايها المجرم فى اثارة كل كوامن الاحتقار والبغض فى قلب هذا الشعب .. ونحن لن نترك الثار .. ثار من الخيانة .. وثار من الغدر وثار من التآمر على حياة هذا الشعب ومحاولة اذلاله .. وسيظل راسنا مرفوعا يا مجرم الحرب

سبحانك ربى

بدأ المجرمان

يلحسان التراب

وفي عددى الجمهورية الصادرين بتاريخ ١٠ و ١١ نوفمبر ١٩٥٦ سجل الرئيس انور السادات موقفين لكل من مصر ودول العدوان الغادر ... سجل موقف الصمود المصرى .. فقال فى مقاله الاول :

●● مصر لن تساوم فى شعرة من سيادتها او اراضيها او حقوقها .. مصر ستقاتل اذا تعرضت حقوقها لاى مساس »

وفى مقاله الثانى فى الجمهورية الصادرة بتاريخ ١١ نوفمبر ١٩٥٦ قال الرئيس السادات :

●● سبحانك ربى .. بدا المجرمان يلحسان التراب لكى تحميهما امريكا .. فرنسا وبريطانيا تطلبان الحماية ... بعد ان كانتا الى الامس تملآن الدنيا ضجيجا باسلحتهما واساطيلهما .. وهكذا شرب المجرم وزميله كاسا كانا قد اعداها لمصر .. ومصر قاومت بشرف واصرار ولم تطلب حماية .. سبحانك ربى فانت اقوى واكبر .. سبحانك ربى تعز من تشاء وتذل من تشاء ..

وقفة تامل

واكبار وتقدير

•• هذا هو انور السادات قائدنا البطل •• وهذه لمحة خاطفة من لمحات حياته الحافلة بالنضال والكفاح فى شتى الميادين ومختلف المجالات من اجل وطنه الحبيب ورمز كفاحه مصر ••

اننا ونحن نستعرض مرحلة حافلة من مراحل نضال شعبنا الطويل •• لا نملك الا ان نقف وقفه تامل •• واكبار •• وتقدير ••

تامل فى تاريخ نضال شعبنا العظيم وما مر به من تجارب وصمود حتى حقق الانتصار الكبير ••

واكبارا للبطل المناضل انور السادات الذى حفل تاريخه بشتى الوان البطولة والفداء طوال سنوات عمره ••

وتقدير منا للرئيس الانسان الذى يعشق مصر ويقدس ترابها ويفتدى بلاده ووطنه قبل كل شىء ••

•• تحية من القلب لشعبنا المجاهد الذى حقق بنضاله وصموده الانتصار •• وتحية تقدير لقواته الباسلة بطلة ٦ اكتوبر التى عبرت النكسة •• ومسحت من تاريخنا صفحة المذلة والانكسار •• تحية للقوات المسلحة التى تواصل استعدادها ليل نهار لتطهير التراب العربى باسره من دنس الاحتلال ••

اسماعيل عبدالتواب